

بحار الأنوار

[115] نحن أهل البيت وعتره الرسول وأحق الخلق بسلطان الرسالة ومعدن الكرامة التي ابتداءً ^ا بها هذه الامة وهذا طلحة والزبير ليسا من أهل النبوة ولا من ذرية الرسول حين رأيا أن ^ا قد رد علينا حقنا بعد أعصر لم يصبرا حولا واحدا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على دأب الماضين قبلهما ليذهبا بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني. ثم دعا [عليه السلام] عليهما. بيان: قوله (عليه السلام): على ذاك أي قومهما على ذاك التحقير الذي تظهره. قوله: " نشدتك ^ا " لعله نشده على أن يدع الكلام إليه إذ كان يظن أن المصلحة في ذلك. وقال الجوهري: المحض: اللبن الخالص وهو الذي لم يخالطه الماء حلوا كان أو حامضا. وقال: الجرد: فضاء لا نبات فيه. وقال: السمرة بضم الميم: شجر الطلح والجمع سمر وسمرات وأسمر. 92 - شا: روى عبد الحميد بن عمران العجلي عن سلمة بن كهيل قال: لما التقى أهل الكوفة أمير المؤمنين صلوات ^ا عليه بذيقار حيوا به ثم قالوا: الحمد ^ا الذي خصنا بجوارك وأكرمنا بنصرتك. فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) فيهم خطيبا فحمد ^ا وأثنى عليه وقال: يا أهل الكوفة إنكم من أكرم المسلمين وأقصدكم تقويما وأعدلهم سنة وأفضلهم سهما في الاسلام وأجودهم في العرب مركبا ونصا يا أنتم أشد العرب ودا للنبي (صلى ^ا عليه وآله) وأهل بيته وإنما جئتم ثقة بعد ^ا بكم للذي بذلتم من أنفسكم عند نقض طلحة والزبير وخلفهما [خلعهما " خ "] طاعتي وإقبالهما بعائشة للفتنة وإخراجهما إياها من بيتها حتى أقدماها البصرة فاستغوا طغامها وغوغاءها مع أنه قد بلغني أن أهل الفضل منهم وخيارهم في الدين قد اعتزلوا وكرهوا ما صنع طلحة والزبير. ثم سكت عليه السلام.

92 - رواه محمد بن محمد بن النعمان في

الفصل: (22) من مختار كلام أمير المؤمنين في الارشاد ص 133.